

¹فَوَقَعَ يُوسُفُ عَلَى وَجْهِ أَبِيهِ وَيَكَى عَلَيْهِ وَقَبَّلَهُ. ²وَأَمَرَ يُوسُفُ عِبْدَهُ الْأَطْيَاءَ أَنْ يَخْتَلُوا أَبَاهُ. فَخَتَطَ الْأَطْيَاءُ إِسْرَائِيلَ. ³وَكَمَلَ لَهُ أَرْبَعُونَ يَوْمًا، لِأَنَّهُ هَكَذَا تَكْمُلُ أَيَّامُ الْمَخْتُطِينَ. وَيَكَى عَلَيْهِ الْمِصْرِيُّونَ سَبْعِينَ يَوْمًا. ⁴وَبَعْدَ مَا مَضَتْ أَيَّامُ بُكَائِهِ قَالَ يُوسُفُ لِبَنَاتِ فِرْعَوْنَ، إِنَّ كُنْتُ قَدْ وَجَدْتُ نِعْمَةً فِي عُيُونِكُمْ فَتَكَلَّمُوا فِي مَسَامِعِ فِرْعَوْنَ قَائِلِينَ، ⁵أَبِي اسْتَخْلَفَنِي قَائِلًا، هَا أَنَا أَمُوتُ. فِي قَبْرِِي الَّذِي حَفَرْتُ لِنَفْسِي فِي أَرْضِ كَنْعَانَ هُنَاكَ تَدْفِنِي. قَالَنَّ أَصْعُدُ لِادْفِنَ أَبِي وَأَرْجِعُ. ⁶فَقَالَ فِرْعَوْنُ، أَصْعُدْ وَادْفِنِ أَبَاكَ كَمَا اسْتَخْلَفَكَ. ⁷فَصَعِدَ يُوسُفُ لِيَدْفِنَ أَبَاهُ، وَصَعِدَ مَعَهُ جَمِيعُ عِبِيدِ فِرْعَوْنَ، شُبُوحُ بَيْتِهِ وَجَمِيعُ شُبُوحِ أَرْضِ مِصْرَ وَكُلُّ بَنَاتِ يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ وَبَيْتُ أَبِيهِ. غَيْرَ أَنَّهُمْ تَرَكَوا أَوْلَادَهُمْ وَعَتَمَتَهُمْ وَبَقَرَهُمْ فِي أَرْضِ جَاسَانَ. ⁹وَصَعِدَ مَعَهُ مَرْكَبَاتُ وَفُرْسَانُ. فَكَانَ الْجَيْشُ كَثِيرًا جَدًّا. ¹⁰فَأَتَوْا إِلَى بَيْدَرِ أَطَادَ الَّذِي فِي غَيْرِ الْأُرْدُنِّ وَتَأَخُّوا هُنَاكَ تَوَحًّا عَظِيمًا وَسَيِّدًا جَدًّا. وَصَنَعَ لِأَبِيهِ مَتَاحَةً سَبْعَةَ أَيَّامٍ. ¹¹فَلَمَّا رَأَى أَهْلُ الْبِلَادِ الْكَنْعَانِيِّونَ الْمَتَاحَةَ فِي بَيْدَرِ أَطَادَ قَالُوا، هَذِهِ مَتَاحَةُ ثَقِيلَةٍ لِلْمِصْرِيِّينَ. لِذَلِكَ دُعِيَ اسْمُهُ أَبِلَ مِصْرَايِمَ. الَّذِي فِي غَيْرِ الْأُرْدُنِّ. ¹²وَفَعَلَ لَهُ بَنُوهُ هَكَذَا كَمَا أَوْصَاهُمْ، ¹³حَمَلَهُ بَنُوهُ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ وَدَفَنُوهُ فِي مَعَارَةِ حَقْلِ الْمَكْفِيلَةِ الَّتِي اشْتَرَاهَا إِبْرَاهِيمُ مَعَ الْحَقْلِ مُلْكٍ قَبْرِ مِنْ عِفْرُونَ الْحِثِّيِّ أَمَامَ مَمْرَا. ¹⁴ثُمَّ

رَجَعَ يُوسُفُ إِلَى مِصْرَ هُوَ وَإِخْوَتُهُ وَجَمِيعُ الَّذِينَ صَعِدُوا مَعَهُ لِيَدْفِنَ أَبِيهِ بَعْدَ مَا دَفَنَ أَبَاهُ. ¹⁵وَلَمَّا رَأَى إِخْوَتُهُ يُوسُفَ أَنَّ أَبَاهُمْ قَدْ مَاتَ قَالُوا، لَعَلَّ يُوسُفَ يَصْطَهِدُنَا وَيَبْرُدُ عَلَيْنَا جَمِيعَ الشَّرِّ الَّذِي صَنَعْنَا بِهِ. ¹⁶فَأَوْصُوا إِلَى يُوسُفَ قَائِلِينَ، أَبُوكَ أَوْصَى قَبْلَ مَوْتِهِ قَائِلًا، ¹⁷هَكَذَا تَقُولُونَ لِيُوسُفَ، أَه. اصْفَعْ عَنْ ذَنْبِ إِخْوَتِكَ وَخَطِيئَتِهِمْ، فَإِنَّهُمْ صَنَعُوا بِكَ شَرًّا. قَالَنَّ اصْفَعْ عَنْ ذَنْبِ عَبِيدِ إِلَهٍ أَبِيكَ. فَبَكَى يُوسُفُ حِينَ كَلَّمُوهُ. ¹⁸وَأَتَى إِخْوَتُهُ أَيْضًا وَوَقَعُوا أَمَامَهُ وَقَالُوا، هَا نَحْنُ عَبِيدُكَ. ¹⁹فَقَالَ لَهُمْ يُوسُفُ، لَا تَخَافُوا. لِأَنَّهُ هَلْ أَنَا مَكَانَ اللَّهِ. ²⁰أَنْتُمْ قَصَدْتُمْ لِي شَرًّا، أَمَّا اللَّهُ فَقَصَدَ بِهِ خَيْرًا، لِكَيْ يَفْعَلَ كَمَا الْيَوْمَ، لِيُخَيِّبَ شَعْبًا كَثِيرًا. ²¹قَالَنَّ لَا تَخَافُوا. أَنَا أَغُولُكُمْ وَأَوْلَادَكُمْ. فَعَرَّاهُمْ وَطَيَّبَ قُلُوبَهُمْ. ²²وَسَكَنَ يُوسُفُ فِي مِصْرَ هُوَ وَبَيْتُ أَبِيهِ. وَعَاشَ يُوسُفُ مِئَةً وَعَشْرَ سِنِينَ. ²³وَرَأَى يُوسُفُ لَأَفْرَايِمَ أَوْلَادَ الْجِيلِ الثَّالِثِ. وَأَوْلَادَ مَاكِيَرِ بْنِ مَنَسَّى أَيْضًا وَلِدُوا عَلَى رُكْبَتَيْ يُوسُفَ. ²⁴وَقَالَ يُوسُفُ لِإِخْوَتِهِ، أَنَا أَمُوتُ، وَلَكِنَّ اللَّهَ سَيَبْقِيَكُمْ وَيُصْعِدُكُمْ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي خَلَفَ لِإِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ. ²⁵وَاسْتَخْلَفَ يُوسُفُ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلًا، اللَّهُ سَيَبْقِيَكُمْ فَتُصْعَدُونَ عِطَافِي مِنْ هُنَا. ²⁶ثُمَّ مَاتَ يُوسُفُ وَهُوَ ابْنُ مِئَةٍ وَعَشْرَ سِنِينَ، فَخَتَطُوهُ وَوَضَعَهُ فِي تَابُوتٍ فِي مِصْرَ.